

بحار الأنوار

[86] السماوات وفاخر بك ؟. (1) 37 - كنز: روى أحمد بن حنبل، عن عمير بن ميمون (2) قال: قوله عزوجل " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء (3) " وذلك حين نام علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وأله ألبسه ثوبه، وجعله مكانه، وكان المشركون يتوهمون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. وروى الثعلبي في تفسيره قال: لما أراد النبي صلى الله عليه وآله الهجرة خلف عليا عليه السلام لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار (4)، وقال له يا علي: اتشح ببردي الحضرمي: ثم نم على فراشي فإنه لا يخلص (5) إليك منهم مكروه إن شاء الله، ففعل ما أمره، فأوحى عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل: أني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كل منهما الحياة، فأوحى الله عزوجل إليها: ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الارض

(1) الروضة: ص 119، الفضائل: 124 و 125.

أقول: روى ذلك الحديث جماعة من مشايخ العامة والخاصة منهم - علي ما ذكره ابن شهر اشوب - الثعلبي في تفسيره، وابن عقب في ملحتمه، وأبو السعادات في فضائل العشرة. والغزالي في الاحياء وفي كيمياء السعادة برواياتهم عن أبي اليقطان، ومن الخاصة: ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض، والعبد لي والصفواني والثقفى بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند ابن أبي هالة. ويأتى ان شاء الله في فضائل علي عليه السلام الايعاز إلى غيرهم. (2) هكذا في النسخ، وفي المصدر: عمر بن ميمون، وفي كليهما تصحيف، والصحيح عمرو بن ميمون. راجع ما قدمنا ذيل الحديث: 29. (3) في المصدر: ذلك على بن أبي طالب عليه السلام، شري نفسه، وذلك حين نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. (4) في المصدر: وأمره ليلة خروجه إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينাম على فراشه. وقال له. (5) في المصدر: لا يلحق.